

## التقرير الشامل للمشاورات مع اسر وعائلات المفقودين

### أولا : شكرا وتقدير

تود مبادرة مجموعة عائلات الأشخاص المفقودين ( MPFG ) أن تعرب عن شكرها وتقديرها للأسر التي شاركت في اللقاءات ومحاولتهم المساعدة في إحداث التغيير المطلوب ،  
لقد أعربت الاسر الحاضرة للقاءات التشاوري مخاوفها ومطالبها ووافقت على مشاركتها في هذا العمل .

كما تستثمر ( MPFG ) هذه الفرصة لتوجيه الشكر لروابط المفقودين والمعتقلين على مساندتهم في إنجاز هذه اللقاءات والتزامهم في المشاركة وتسهيل اللقاءات اللاحقة .

كما نتوجه بالشكر الى كل من السيدة لين معلوف مستشارة حقوق الانسان لدى مكتب المبعوث الخاص لسورية و السيدة ان و السيد تيو و السيدة اليان حمدان من مكتب المفوضية السامية لحقوق الانسان على تخصيص الوقت لحضور اللقاءات و الاستجابة لأسئلة واستفسارات العائلات .

كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء مجموعتنا والمتطوعين معنا على جهودهم في العمل و سعيهم من اجل يكون هناك صوت واضح و مسموع لأسر وعائلات الأشخاص المفقودين .

كما تود مجموعة عائلات الأشخاص المفقودين ( MPFG ) ان تشكر وحدة تنسيق الدعم و منظمة بارقة امل النسائية و رابطة معتقلي الجنوب و منظمة ماري و رابطة مفقودي كنفرة وذي المفقودين في الرقة على المساعدة في إنجاز هذا العمل



## ثانياً مقدمة :

إن قضية المفقودين والمغييبين قسراً هي قضية وطنية سورية جامعة لجميع أطراف المجتمع السوري بمختلف محافظاتهِ وانتِماءاتهِ الدينية والعرقية والسياسية والأيدولوجية بغض النظر عن الجهات المرتكبة لجرائم الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري كما ان قضية المفقودين لها ابعاد قانونية و إنسانية لا يمكن الفصل بينها .

من نحن :

مجموعة عائلات الأشخاص المفقودين هي مجموعة من عائلات واسر المفقودين والمعتقلين السوريين من مناطق جغرافية مختلفة تلاقت اراداتهم على مناصرة قضيتهم بشكل جماعي .

تسعى الى تعزيز التعاون والتنسيق والتكامل والعمل المشترك بين ذوي المفقودين و الجهات و المنظمات المحلية و الدولية من أجل المساهمة في تحقيق العدالة وفقاً للقيم الحقوقية والقانونية التي اتفق عليها العالم ، واقترتها المنظومة الأممية.

تركز المجموعة على تبادل الخبرات المتنوعة وتسعى الى تبادل ونقل هذه المعرفة بهدف بناء قواعد اجتماعية حقيقية تكون الأساس الذي تنطلق منه عمليات المعالجة لقضية المفقودين وفق أسس العدالة ومكافحة الإفلات من العقاب .

## ثالثاً اعمالنا :

١-أصدرت مجموعة عائلات الأشخاص المفقودين ( MPFG ) بيان موقف بشأن المؤسسة الجديدة الخاصة بالمفقودين في سورية بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٦ وتم طرح البيان للتوقيع العام وقد حصل البيان على ٦٤١٥ توقيعاً من قبل أهالي معتقلين أو من قبل معتقلين سابقين أو من قبل ناشطين حقوقيين ، مع ملاحظة ان الكثير ممن أيدوا البيان لم يقوموا بالتوقيع عليه خشية الملاحقة الأمنية وخصوصاً من قبل النظام السوري .

من أهم التوصيات التي شدد عليها البيان الأول :

- التأكيد على إن المساءلة والمحاسبة عن أخطر الجرائم المرتكبة في النزاع السوري هي ركيزة اساسية لضمان السلام والاستقرار في سوريا مستقبلاً و بناء عليه لا بد من توفير ضمانات لاستخدام الأدلة و النتائج التي قد تصل اليها الآلية الجديدة في أي عملية محاسبة لاحقة في سوريا ومشاركة النتائج مع الآليات الدولية الأخرى.
- التأكيد على ان أي عمل من اجل معالجة قضية المفقودين يجب ان يكون وفق عملية شمولية تسمح للعائلات بتقديم آرائهم و التعبير عن مخاوفها وان يتم التعامل معها بجدية .

٢- أصدرت ( MPFG ) البيان الثاني بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٤ وذلك بعد اجتماع الجمعية العامة للام المتحدة المنعقد بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٨ والذي تم النقاش فيه حول المؤسسة الجديدة الخاصة بالمفقودين في سوريا .  
لنؤكد مرة أخرى على ما يلي :

- ضرورة واهمية المسائلة والمحاسبة في معالجة قضية المفقودين .
- لا يوجد جهة تملك الوصاية على قضية المفقودين ومن حق جميع الاسر والعائلات ان يتم استشارتها وسماع أصواتها ، ومن حقهم ان يحصلوا على ضمانات حقيقة بشأن مخاوفهم .
- الوضوح التام فيما يمكن القيام به من خلال المؤسسة وعدم تقديم أمل زائف لعائلات المفقودين والمعتقلين مع تقديم الضمانات اللازمة لذلك.

٣- بعد صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذو رقم ( A / 77 / L.79 ) الذي نص على انشاء مؤسسة مستقلة معنية بالمفقودين في الجمهورية العربية السورية تعمل تحت رعاية الأمم المتحدة ، والذي حدد مهلة ثمانين يوماً من اجل إجراءات مشاورات من اجل تحديد اختصاصات هذه المؤسسة الجديدة كان لزاما علينا البدء بمشاورات مع الاسر والعائلات من اجل سماع أصواتهم وايصالها الى أصحاب الشأن والاختصاص وعليه تم وضع خطة لقيام بالعديد من المشاورات مع الاسر والعائلات في مناطق جغرافية مختلفة داخل سوريا وخارجها .

#### رابعاً ملخص اللقاءات

- بالاستناد الى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي احدث بموجبه المؤسسة الخاصة بالمفقودين و الذي نص في فقراته على ضرورة ان تكون الاسر والعائلات في صلب العملية ، بادرت مجموعة عائلات الأشخاص المفقودين ( MPFG ) بعقد عدة لقاءات مع عائلات واسر الأشخاص المفقودين حيث كان اللقاء الأول مع ذوي المقودين في ولاية غازي عنتاب و الثاني مع ذوي المفقودين في مدينة ادلب و الثالث مع ذوي المفقودين في الرقة وكان القاء الرابع مع ذوي المفقودين السوريين في ولاية هاتاي التركية.
- عقدت هذه اللقاءات التشاورية تحت عنوان حق ثابت ومشاركة مجدية وقد هدفت الى :

- ا- التعريف بالمؤسسة الجديدة ما لها وما عليها .
- ب- الاستماع الى مخاوف الاسر والعائلات و وجهة نظرهم و مقترحاتهم التي يرون انه من الضروري ان يتم تشميلها في اختصاصات المؤسسة الجديدة .
- ج - إيصال توصيات ومقترحات الاسر الى الجهات الدولية المختصة ، من خلال حضور ممثلي هذه الجهات للقاءات مع الاسر مما يضمن تمثيل وجهات نظرهم تجاه قضيتهم .

- كان واضحاً في جميع اللقاءات التي أجريت حجم الألم وفقدان الأمل باي عملية جديدة خاصة بالمفقودين وقد عبروا عن ذلك صراحة حيث انهم يشعرون بالإقصاء لانهم لم يكونوا جزء من العملية ابتداء ولم يسمع صوتهم وهم أصحاب الحق ، بالإضافة الي انهم لم يسمعوا بهذه المؤسسة من قبل .
- لقد ربط القرار معالجة قضية المفقودين بتحقيق المصالحة الوطنية والسلام المستدام وهنا جاء الرد من الحاضرين بانه لا يمكن الحديث عن المصالحة الوطنية والسلام المستدام في سوريا اذا يتم حل قضية المفقودين بطريقة عادلة تضمن حق الاسر في الوصول الى محاسبة الجناة ومنع الإفلات من العقاب .

#### ( كيف يمكننا الحديث عن سلام مستدام والجناة طلقاء يتجولون بين الاسر )

- يمكننا القول ان اللقاءات المباشرة بين أصحاب المصلحة و اشخاص في مراكز صنع القرار والحوار المباشر بينهم له اثر مهم يمكن البناء عليه لإحداث التغيير المطلوب .

يبقى السؤال الأهم : هل ستطيع المؤسسة الجديدة تحقيق ما ناضلت وتناضل من اجله العائلات

## خامسا ملخص التوصيات :

- يجب ان تكون المؤسسة الجديدة واضحة تماما في ما يمكنها القيام به وما لا يمكنها القيام به (طلب مكرر في جميع اللقاءات) .
- طالبت الاسر بالمزيد من الشفافية والتشاركية في الاعمال اللاحقة بما يضمن ان تكون في صلب العملية من خلال توسيع دوائر النقاش والمشاورات وفق عملية تشميلية .
- التأكيد على ان يكون للمؤسسة الجديدة دور في جميع الأدلة التي قد تصل اليها اثناء عملها وحفظها بطريقة احترافية لاستخدامها في عمليات المحاسبة لاحقا ، لا سيما عند زيارة أماكن الاحتجاز او الكشف عن المقابر الجماعية ( طلب مكرر في جميع اللقاءات ) .
- لا بد ان تشمل اختصاصات المؤسسة الجديدة الية واضحة لإطلاق سراح المعتقلين الذي لا يزالوا على قيد الحياة لا ان يقتصر دورها فقط على كشف مصيرهم .
- وقف عمليات التعذيب الممنهجة داخل أماكن الاحتجاز و السماح بوصول المعتقلين الي الخدمات الطبية المختلفة ريثما يتم اطلاق سراحهم .
- يجب ان تسهم المؤسسة الجديدة في وقف عمليات الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري .
- يجب ان يشمل اختصاص المؤسسة جميع سلطات امر الواقع و المليشيات التابع للنظام السوري .
- اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية المقابر الجماعية من النيش والعبث الذي يؤدي الى تدمير الأدلة ، وعدم المساس بها قبل توفر إطار قانوني وقدرة تقنية للتعامل مع المواقع والجثامين المستخرجة بطريقة مناسبة .
- ضمان سلامة المفقود واسرته و الشهود المحتملين و أي شخص منخرط في العمل ، والعمل قدر الإمكان على الحد من المخاطر أو أية أثار سلبية غير مقصودة قد تحدث وذلك لتجنب الحاق ضرر إضافي . كما يجب عليها التوقف عن الاستمرار في العمل على قضية معينة اذا كان الأذى واضحا لديها او اذا تلقت طلب من الأقرباء المباشرين بان هناك مخاوف جدية بوقوع اذى .
- التقيد بالموافقة المستنيرة المسبقة من قبل جميع المشاركين في العملية لا سيما الجهات التي تحصل على المعلومات حيث يجب ان تكون شفافة وواضحة جدا حول كيفية معالجة هذه البيانات واستخدامها مع الاحتفاظ بالحق بسحب هذه الموافقة في أي وقت كان .
- الوضوح فيما يمكن عمله وما لا يمكن عمله امر جوهري وهام بحيث يتم ضبط سقف التوقعات من البداية و يمنع تقديم امل زائف للأسر والعائلات .
- التدقيق المتاني والمهني لمراكز تقديم الخدمات التي يمكن ان تقدم الدعم للأسر بحيث يتم تطوير مجموعة من القواعد الملزمة مع طرق واضحة لتقديم الشكاوى وإجراءات تحقيق فعالة نزيهة ومنصفة تحت اشراف الأمم المتحدة .
- يجب ان يتم تفويض المؤسسة الجديدة بالصلاحيات اللازمة لإنهاء حالات الاختفاء القسري بحيث تقوم بتطوير اليات وطرق تتيح من خلالها للمعتقلين الذين يتم الوصل اليهم التواصل مع ذويهم سواء من خلال الزيارات او الاتصال الهاتفي .
- طالبت الاسر الا يتوقف عمل المؤسسة الجديدة عن كشف المصير ولكن يجب ان يستمر العمل الى ان يتم اطلاق سراح المعتقلين الاحياء وتسليم جثامين الشهداء ( طلب مكرر في جميع اللقاءات ) .
- إشارات العائلات الى أهمية ان تملك المؤسسة الجديدة سلطة اصدار الأوراق الرسمية فيما يتعلق بالأشخاص المفقودين حيث يجب تسهيل حصول الاسر والعائلات على شهادة مفقود كي تستطيع متابعة اموها القانونية ذات الصلة .
- اشارات السيدات الحاضرات الى موضوع الأطفال اللذين ولدوا في أماكن الاحتجاز حيث انهم موجودون في الواقع ولكن لا وجود قانوني لهم لذلك من المهم ان يتم التفكير من الان حول كيفية الاستجابة لمثل هذه الحالات .
- إشارات السيدات الى موضوع المفقودين الغير سورين اللذين فقدوا في سوريا وهنا اكدن على ضرورة ان يشمل اختصاص المؤسسة الجديدة هؤلاء الأشخاص .

- طالبت الاسر ان يتم مشاركة معها أي معلومات قد تصل الى المؤسسة والتي تربط بحالات فقد أبنائهم ( من المسؤول - متي - كيف - لماذا ... ) .
- طالبت الاسر و العائلات بضرورة التواصل الدائم معها و على طول مسار العملية بحيث يكون لديها تحديثات دائمة عن ما جرى ويجري حالياً .
- رحبت الاسر والعائلات بماورد في قرار احداث المؤسسة الجديدة حيث تم النص على ان يكون للمؤسسة الجديدة عنصر هيكل يضمن مشاركة الضحايا و الناجين وذي المفقودين وتمثيلهم بشكل كامل ومجدي في عملها وتشغيلها واستناد على ماورد فان العائلات طالبت بان يكون هناك معايير واضحة ومعلنة لهذه المشاركة وان يتم نشر هذه المعايير قبل اعتمادها بشكل نهائي .
- يجب ان تضمن المؤسسة الجديدة الوصول الى جميع أماكن الاحتجاز في سورية والا يقتصر الامر على السجون الرسمية .
- يجب ان يكون هناك دور للاسر في التقرير الذي يصدره الأمين العام عن اعمال الالية .
- يجب ان تتبنى الالية الجديدة سياسة فتح ملف مستقل لكل مفقود تدون في كل الوقائع التوثيقات الخاصة به . ( يمكن بناء هذا الملف بالاستناد على المعلومات المتوفرة لدى المنظمات السورية ) .

### مجموعة عائلات الأشخاص المفقودين (MPFG)

٢٠٢٣/٨/٣